وحذف الجار في نحو عجبت في ان تفعل بخلاف عجبت من ان تفعل
فاما وترغبون ان تنكحوهن فانما حذف الجار فيها للقرينة وانما اختلف
العلماء في المقدر من الحرفين في الاية لاختلافهم في سبب نزولها فالخلاف
في الحقيقة في القرينة وكان مردودا قول ابي الفتح انه يجوز جلست بتقدير
مضاف اي جلوس زيد لاحتمال ان المقدر كلمة الى وقول جماعة ان
بني تميم لا يثبتون خبر لا التبرئة وانما ذلك عند وجود الدليل واما
نحو لا احد اغير من الله وقولك مبتديا من غير قرينة لا رجل يفعل كذا
فاثبات الخبر فيه اجماع وقول الاكثرين ان الخبر بعد لولا واجب الحذف
وانما ذلك اذا كان كونا مطلقا نحو لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود
او نحوه واما الاكوان الخاصة التي لا دليل عليها فواجبة الذكر نحو لولا زيد
سالمنا ما سلم وقوله عليه الصلوة والسلام لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام
لاسست البيت على قواعد ابرهيم وقال الجمهور لا يجوز لا تدن من
الاسد يأكلك بالجزم لان الشرط المقدر ان قدر مثبتا اي فان تدن
لم يناسب النهي الذي جعل دليلا عليه وان قدر منفيا اي فان لا
تدن فسد المعنى بخلاف لا تدن من الاسد تسلم فان الشرط المقدر
منفي وذلك صحيح في المعنى والصناعة ونقل ابن يعيش عن الجمهور بان
الخبر اذا كان مجهولا وجب ان يجعل نفس المخبر عنه عند الجميع في باب لولا
وعند بني تميم في باب لا فيقال لولا قيام زيد ولا قيام اي موجود ولا يقال
لولا زيد ولا لا رجل ويراد قائم لئلا يلزم المحذور المذكور واما لولا قومك
حديثوا عهد فلعله مما روي بالمعنى وعن الكسائي في اجازته الجزم بان
تقدر الشرط مثبتا مدلولا عليه بالمعنى لا باللفظ ترجيحا للقرينة المعنوية
على القرينة اللفظية وهذا وجه حسن اذا كان المعنى مفهوما

تنبيهان احدهما ان دليل الحذف نوعان

احدها

احدهما معنوي كما تقدم وينقسم الى حالي ومقالي والثاني صناعي وهذا
يختص بمعرفته النحوي لانه انما عرف من جهة الصناعة وذلك كقولهم في
لا اقسم بيوم القيمة ان التقدير لانا اقسم بيوم القيمة وذلك لان فعل الحال
لا يقسم عليه في قول البصريين وفي قمت واصك عينه ان التقدير وانا
اصك لان واو الحال لا تدخل على المضارع المثبت الخالي من قد وفي انها
لابل ام شاء ان التقدير ام هي شاء لان ام المنقطعة لا تعطف الا الجمل وفي
قوله ان من لام في بني بنت حسان الومه واعصه في الخطوب
ان التقدير انه اي الشان لان اسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله ومثله قوله
وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق
وفي ولكن رسول الله ان التقدير ولكن كان رسول الله لان ما
بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو عليها ولا بالواو لانه مثبت
وما قبلها منفي ولا يعطف بالواو مفرد على مفرد الا وهو شريكه في النفي والاثبات
فاذا قدرت ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول ما قام زيد وقام عمرو وزعم
سيبويه في قوله ولكن متى يسترفد القوم ارفد ان
التقدير ولكن انا ووجهوه بان لكن يشبه الفعل فلا يدخل عليه وبان
كونها داخلة عليه ان متى منصوب بفعل الشرط فالفعل مقدم في الرتبة
عليه ورده الفارسي بان المشبه للفعل هو لكن المشددة لا المخففة ولهذا
لم تعمل المخففة لعدم اختصاصها بالاسماء وقيل انما احتاج الى التقدير
اذا دخلت عليها الواو لانها حينئذ تخلص لمعناها وتخرج عن العطف

التنبيه الثاني شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز
زيد ضارب وعمرو اي ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف
المذكور بان تقدر احدهما بمعنى السفر من قوله تعالى واذا ضربتم في الارض
والاخر بمعنى الايلام المعروف ومن هنا اجمعوا على جواز زيد قائم وعمرو